

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

تعليق الحكم الصوفي لدى الرضي

(ت في حدود ٧٠٠هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض

إعداد

محمد عبد الفتاح حسن المشطاوي

إشراف

أ.د. محمد عبد المجيد الطويل

أستاذ النحو والصرف والعروض، عميد كلية دار العلوم السابق

٢٠٠٩هـ = ١٤٣٠

ملخص رسالة دكتوراة في النحو بعنوان:
تعليق الحكم الصرفي لدى الرضي

إعداد: محمد عبد الفتاح المشطاوي

إشراف: الأستاذ الدكتور محمد عبد المجيد الطويل

تناولت الرسالة ظاهرة التعليل الصرفي من خلال أحد أقطاب النحو العربي ومبرّزه وهو الرضي؛ لما يمثله من استيعاب للنظرية الصرافية، بعد نموها واستواها، واقتضى ملامحها. هدفت الرسالة فيما هدفت إلى تبيين أن التعليل الصرفي يجيز عن (كيف)، وأن هذا ليس عيباً أو قادحاً في علميته أو أهميته، ومن ثمة غالب على التعليل الصرفي كونه تفسيرياً. وجاءت الرسالة في مباحثها وأبوابها في مقدمة، يتبعها تمهيد، يتلوه خمسة فصول، لتكتمل الرسالة بعدها بالخاتمة.

ففي المقدمة تناولت أهمية الموضوع وسبب اختياره، وبعض ملامح منهج الرسالة، وأبوابها. وفي التمهيد عرفت بالرضي، وسبب اختياره لتناول ظاهرة التعليل الصرفي من خلاله. أما الفصل الأول فتناولت فيه في ثلاثة مباحث مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها بشيء من التفصيل: مفهوم التعليل، ومعنى الحكم وتعريفاته، ومفهوم الصرف والتصريف مع التركيز على الرضي. وفي الفصل الثاني تحدثت في أربعة مباحث عن الصرف العربي نظاماً وموقع التعليل من هذا النظام.

وجاء الفصل الثالث ليناول حقل النظام الصرفي ومادته وهي الكلمة تعريفاً وتقسيماً وأصولاً ووزناً واشتقاقاً.

أما الفصل فتناول مقومات وأسس التعليل الصرفي لدى الرضي: الأسس والضوابط الصوتية في التعليل، ومراعاة المعنى وأمن اللبس، ومراعاة التخفيف في البنية، ومراعاة طرد الأحكام. وفي الفصل الخامس تناولت الدراسة بعض المؤثرات في منهج الرضي التعليلي وسماته ونماذج من عللها.

ثم جاءت الخاتمة التي انتهت بها الرسالة، وتناولت فيها أبرز ما حاولته هذه الدراسة وتضمنته، أو قصدت إليه.

والحمد لله رب العالمين،

The justification of the morphological rule for Al raddy

**Degree of doctorate prepared by:
Mohammad Abd-fattah Al- Meshtawy**

Under the supervision: pro. Dr. Mohamed Abd El mageed Al taweeel

The study included the phenomenon of morphological reasoning through one of the poles as the Arab satisfaction; as it represents an absorption of the theory of morphological, after growth, and completeness of features.

The aim of the study was intended to show that reasoning morphological answer (how), and that this is not a blemish or firing pin in importance, and therefore dominated the reasoning being morphological explanation. The study came in: the top, followed by a reboot, followed by five chapters, to complete the message after conclusion.

In the introduction on the importance of the subject and why he has chosen, and some features of the approach study, and doors.

In the preface I introduce Al Raddy, and why he chose to address the phenomenon of morphological reasoning through it.

The first chapter grabbed it in three sections study the concepts and terminology in some detail: the concept of reasoning, and the meaning of governance and tariffs, and the concept of exchange and drainage with a focus on satisfying.

In the second chapter, speaking on four topics of the Arab-exchange system and the location of the reasoning of the system.

The third chapter handles the field of system and substance of the morphological definition of a word and division of assets and weight and etymology.

The chapter addressed the fundamentals and foundations of morphological reasoning on satisfaction: Foundations and audio controls in the reasoning, and taking into account the meaning and security confusion, and taking into account the reduction in the structure, and taking into account the expulsion provisions.

In the fifth chapter dealt with the study in the curriculum of certain psychotropic Al Raddy explanatory attributes and models of ills.

Then came the conclusion that it ended the study, addressed by leading the attempts of this study and contained in, or intended to.

وَقَلْ رَبِّ زَدْنِي عَلِمَا

[قرآن کریم]

شُكْر و تَقْدِير

إلى أستاذنا الفاضل و معلمنا الأجل: الأستاذ الدكتور / محمد عبد المجيد الطويل، أستاذ النحو والصرف والعرض، عميد كلية دار العلوم السابق، على ما أسداه إلى من علم، و عاملني به من جميل لطفٍ و كرم، فأدام الله عليه فضله، و متّعه بموفور الصحة والعافية، وأطّال في الخير و لخدمة العلم بقاءً.

كما أتقدم بخالص شكري إلى لجنة المناقشة والحكم على تفضّلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، راجيا الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها.

مقدمة

مقدمة

ما زالت عبرية اللغة العربية وتميزت معدديها وتوفيقهم فيما قصدوا إليه مثار إعجاب العالمين، وكان "هذه العربية بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالداً عليها فلا تهرم ولا تموت؛ لأنها أعدت من الأزل فلما دأبوا للنيرين الأرضيين العظيمين: كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم كانت فيها قوة عجيبة من الاستهواه، لأنها أخذة من السحر، لا يملك معها البلوغ أن يأخذ أو يدع"^(١).

وهذا الإحساس من المقدّس بعبرية هذه اللغة لم يكن عفو الخاطر، بل جاء بعد أن تأملها درسها وسبر أغوارها؛ ومن ثم، نظر إليها نظرة المعجب المحب، فجمع، ونظم، وقعد، وخرج، بناءً على هذا. يقول ابن جني: "إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإلهاف والرقى ما يملك على جانب الفكر، حتى يكاد يطمح به أمام غلوة"^(٢) السحر، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله، ومنه ما حذوه على أمثلتهم، فعرفت بتتابعه وانقياده وبعد مراميه وأماده صحة ما وفّقوا لتقديمه منه، ولطف ما أسعدها به وفرق لهم عنه، وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله جل وعز، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توفيقاً من الله سبحانه، وأنها وحي^(٣).

ولم يكن ابن جني وحيداً في هذا الإحساس والتّنّيم، بل شاركه آخرون، وما يزالون، ولم يكن ذلك منهم ناتجاً عن عواطف فوارةً أو غيره في غير مطها، يقول الجاحظ: "كل شيء للعرب وإنما هو بديهية وارتجال وكأنه إلهام... وكانوا أميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتتكلفون وكان الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر، وهم عليه أقدر وأفهّر، وكل واحد في نفسه أنطق ومكانه من البيان أرفع، وخطباؤهم أوجز، والكلام عليهم أسهل، وهو عليهم أيسر"^(٤)، ومن ثم فليس "شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون بها وجها"^(٥) كمال قال سيبويه، ولذلك كثُر تعاليهم لظواهر هذه

(١) تحت راية القرآن، المعركة بين القديم والجديد، لمصطفى صادق الرافعي، راجعه: الدكتور درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٢٣-٢٠٠٢م: ص ٢٦.

(٢) الغلوة: الغاية، مقدار رميه، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض المرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهدایة، د: ج ١٧٩/٣٩. ومقصد ابن جني أنها بلغت -أو كادت- غاية السحر.

(٣) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د: ج ٤٧/١.

(٤) البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م: ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٥) كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د: ج ١/٣٢.

اللغة الشاعرة، وهذه الاضطرارات، وهذه النتوءات، بل ربما فتحوا لها الباب "فكل من فرق له عن علةٍ صحيحةٍ وطريقٍ نهجٍةٍ كان خليلٍ نفسهٍ وأبا عمروٍ فكرهٍ"^(١).

وبالرغم من هذه الدعوة إلى إعمال الفكر في النحو وإجالة النظر لتكون كفامة الخليل أو أبي عمرو، فإنه لا يسمح لك أن تخبط في الرأي خبط عشواء؛ أو أن تدعى أن في النحو من القصور ما ليس فيه، ولا يسمح "بالإقدام على مخالفة الجماعة التي قد طال بحثها، وتقديم نظرها، وتتالتْ أواخِرَ على أوائلِ، وأعجازاً على كلاكِلٍ"^(٢)، والقوم الذين لا نشك في أن الله سبحانه وتعالى قد هداهم لهذا العلم الكريم، وأبراهيم وجاء الحكمة في الترجيب^(٣) له والتعظيم، وجعله ببركاتهم وعلى أيدي طاعاتهم خادماً لكتاب المنزل، وكلام نبيه المرسل، وعَوْنَا على فهمهما"^(٤).

ومن هنا أخذت تعتمل في نفسي هذه الفكرة، وتأثرت في نفسي هذه النظرة المُجلَّة؛ وكيف لا يأخذ المرء في ذلك، "والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملوكات في أهلها، وعمقها هو عمق الروح، ودليل الحسن على ميل الأمة إلى التفكير، والبحث في الأسباب والعلل. وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطماحها؛ فإن روح الاستبعاد ضيق لا يتسع، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة"^(٥)، مشفقاً على النحاة الذين ظلموا وما أنصفوا في نظرتهم هذه، ولم نر في صنيعهم إلا صعوبة ما كانت من صنع أيديهم، إذ "إن الكلام على الكلام صعب...؛ لأن الكلام على الأمور المعتمد فيها على صورٍ وشكولها التي تنقسم بين المعقول وبين ما يكون بالحس ممكِّن، وفضاء هذا متسع، والمجال فيه مختلف". فأما الكلام على الكلام فإنه يدور على نفسه، ويلتبس بعضه ببعضه؛ ولهذا شق النحو، وما أشبه النحو من المنطق"^(٦).

ومن أبرز ما يبيّن عرقية هؤلاء النحاة بناؤهم للمنهج الصRFي؛ إذ يظهر مدى عبريتهم في بناء نظرية ومنظومة لفهم البنية المفردة لـاللغة، ومن ثم كانت لهم في هذا المجال إسهامات عظيمة يشهد بها الجميع.

(١) الخصائص: ج ١/١٩.

(٢) الكلْكُلُ والكَلْكَلُ: الصَّدْرُ مِن الشَّيْءِ، ينظر: ناج العروس: ج ٣٠/٣٤٩ مادة (ك ل ل).

(٣) الترجيب: التعظيم، وتدعيم الشجرة إذا كثُر حملها؛ لئلا تنكسر أغصانها، ينظر: المرجع السابق: ج ٢/٤٨٤-٤٨٥ مادة (ر ج ب).

(٤) الخصائص: ج ١/١٩٠.

(٥) وهي القلم، لمصطفى صادق الرافعي، ضبطه: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، الطبعة الأولى ١٣٦٠هـ-١٩٤١م: ج ٣/٣٦.

(٦) الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيأن على بن محمد ابن العباس التوحيدـي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ص ٢٩٨.

ويلعب التعليل والتفسير في هذا النظام دوراً بلغاً، فما بين تحديد أسس النظام، وتفعيلها، ورد شوارده، وبناء نظم بديلة أو مساعدة له، يكمن هذا الدور، ويتبين أشد الوضوح.

وقد فُصّلت البحث على التعليل الصرفي؛ إذ غالباً ما ركز الدارسون على قضية التعليل في النحو، وتناولوا القضية الصرافية داخل الإطار النحوي الكبير - مثلاً فعل صاحب كتاب نظرية التعليل في النحو العربي، مثلًا، ولم يركزوا كثيراً على الظاهرة الصرافية وتعليقها وتفسيرها، وبيّنوا بعض ما يميزها في تعليل أحکامها، ومن ثم كانت هذه المحاولة المتواضعة التي سعى إلى استبطاط بعض الملامح في النظرية الصرافية وبعدها التعليلي بشقيه النظري والتطبيقي، من خلال أحد أعلام الصرفيين العرب وهو الرضي الإسترابادي.

وسعى الدراسة إلى محاولة إيضاح منهجية التعليل التفسيرية لديه؛ ومنطقية اهتمامه بالإجابة عن الكيفية، عكس ما يرى بعض الدارسين من أن الإجابة عن (كيف) تخرجنا عن نطاق العلم وتدخلنا في نطاق التخمين^(١)، على الرغم من أننا يمكن أن نطلق على "الحدس والتخمين" أو نسميه "الفرض العلمي"، ولم يقل أحد بأن الفرض العلمي مخالف للمنهجية العلمية. والمدقق في التعليل الصرفي يدرك أنه يجب عن (كيف)، وأنه تفسيري لدى متمكّني الصرفيين كالرضي، فضلاً عن أن التفريق بين (كيف) و(لماذا) أحياناً يكون صعباً في الصرف، مما تذهب إجابة عن (كيف) يصلح إجابة عن (لماذا).

وقد جاء البحث في أغلبه وصفياً، إذ إنني وصفت منهج الرضي وصنيعه، أو حاولت، متدخلاً بالتحليل في بعض الحالات، ومستشفاً من خلال معالجته طريقة لمنهجه، أو أسلوبه، إذا لم ينص هو على ما يريد مثلاً، وكانت حريصاً في ذلك كله على أن أنقل الأفكار بلسان أصحابها وأقلامهم ما أمكن إلى ذلك سبيلًّا. كما استخدم البحث المنهج التاريخي في غير موضع من الرسالة، وهو ما حدث مثلاً في أثناء الحديث عن نشأة العلة والتعليق.

هذا ولم يكن من وُكُد البحث أو غرضه تتبع أو سرد المسائل الصرافية معللة، سواء حسب الأبواب، أم حسب ما جاء في شرح الرضي، بل كان المبتغى إدراك الفلسفة، والأسس الكلية، والدّوافع المنهجية لاتباع هذا المنهج، ومن ثم لم أسترسل كثيراً في ذكر المسائل أو تتبعها، بل هدفت إلى أن يكون البحث "بناً تومئ إلى تلك العظمة في آفاقها؛ فإن البناً لأقدر على الإشارة من الباع على الإحاطة، وأفضل من عجز المحيط طاقةُ المشير"^(٢).

(١) ينظر: اللغة بين المعيارية والوصيفية، للدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م: ص ٥٠.

(٢) عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم، لعباس محمود العقاد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (مكتبة الأسرة مهرجان القراءة للجميع)، ٢٠٠٣م: ص ١٥.

أما ما سبق هذه الرسالة من دراسات وكتب منهجية تخص الرضي والتعليق مما استطعت الوصول إليه، فهناك ثبتٌ بها في آخر الرسالة، إلا أنها جميعها لم تتناول التعليل الصرفي، أو حتى أصول النحو في شرح الشافية للرضي، حسب ما وصل إليه علمي وجهدي. ولا يخفى أن هناك العديد من الكتب التي تناولت قضية التعليل عامة بالدراسة، سواء في ذلك ما أفردها بالدراسة أم ما جاء في أثناء الحديث عن أصول النحو العربي، وقد كانت كتب أساتذتنا في دار العلوم معتمداً رئسياً في كلٍّ، وكان لهم فضل التوجيه، وتوضيح عناصر قضية حاول البحث إيضاح بعض ملامحها، في جانبها الذي لم يفرد ببحث ألا وهو تعليل الحكم الصرفي لدى الرضي.

هذا وقد جاءت الرسالة في مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة، تناولت في المقدمة أهمية موضوع التعليل في سياق عقريدة اللغة العربية، وعرّجت سريعاً على أسباب اختياره، ومن ثم أشرت لبعض ملامح المنهج المتبع فيها، وعرضت لفصول الرسالة ومحنتياتها. وفي التمهيد عرفت بالرضي، وذكرت بعض الأسباب التي دعتني لاختياره لتناول ظاهرة تعليل الحكم الصرفي من خلله.

أما الفصل الأول - وجاء في ثلاثة مباحث، بعنوان: الدراسة.. مفاهيم ومصطلحات - فتناولت فيه مفاهيم الدراسة بشيء من التفصيل، وفي المبحث الأول تناولت مفهوم التعليل لغة وأصطلاحاً والفرق بينه وبين ما يشبهه ويتماس معه من مصطلحات، ونشأة التعليل، وتطوره، وفي المبحث الثاني تحدثت عن معنى الحكم وتعريفاته، وأنواعه، وخلصت منه إلى تعريف الحكم الصرفي ومعناه. والمبحث الثالث تناول مفهوم الصرف والتصريف، ومباحث الصرف والتصريف لدى الرضي وابن الحاجب، وحدود ممارسة المفهوم ونطاقه لدى كل منهما.

وفي الفصل الثاني والذي حمل عنوان: الصرف العربي نظاماً وموقع التعليل من هذا النظام، تناولت من خلال أربعة مباحث: مفهوم النظام الصرفي العربي، ونطاقه، ومزایاه وخصائصه، لأنتهي إلى التعليل أحد دواعي النظام ونتائجـه.

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان: الكلمة.. حقل النظام الصرفـي ومادته، وتناول في سبعة مباحث بمنهج وصفي: تعريف الكلمة، وتقسيمها، وعلاماتـها، وأصولـابنـيتها، وزنـها، وعددـابنـيتهاـوالـزيـادةـفيـهاـ،ـوفيـأـثـاءـالتـاـولـنـرـكـزـعـلـىـكـيـفـيـةـتـعـلـيلـوـتـقـسـيـرـالـرضـيـلـهـذـهـالـقـضـاـيـاـ.

وحمل الفصل الرابع عنوان: مقومات وأسس التعليـل الـصرفـي لـدىـالـرضـيـ،ـوجـاءـهـذاـالفـصـلـالـذـيـنـشـدـتـفـيـتـحـدـيدـالـأـسـسـالـكـلـيـةـالـكـبـرـيـوالـرـئـيـسـيـةـفـيـتـعـلـيلـالـحـكـمـالـصـرـفـيـلـدـيـهـ،ـوـالـتـيـإـذـاـأـدـرـكـنـاـهـاـأـغـنـتـعـماـسـواـهـاـ،ـبـلـيـنـدـرـجـتـحـتـهـالـكـثـيرـمـاـسـواـهـاــفـيـأـرـبـعـةـمـبـاحـثـهـيـ:ـالـأـسـسـوـالـضـوـابـطـالـصـوـتـيـةـفـيـالـتـعـلـيلـ،ـوـمـرـاعـاـتـالـمـعـنـىـوـأـمـنـالـلـبـسـ،ـوـمـرـاعـاـتـالـتـخـفـيـفـفـيـالـبـنـيـةـ،ـوـمـرـاعـاـتـطـرـدـالـأـحـكـامـ.

وفي الفصل الأخير - وهو الخامس - المعنون بـ: مؤثرات في منهج الرضي التعليلي وسماته ونماذج من علله، حاولت من خلال خمسة مباحث - هي: اعتماد الافتراض، والتعويل على السلبيّة، واستحضار الشكل الكتابي، وبعض سمات أسلوب الرضي التعليلي، ونماذج من أنواع العلل عنده- أن أوضح بعض المؤثرات في منهج الرضي، وبعض سمات منهجه التعليلي من خلال ما سبق سرده في الفصول السابقة أو من خلال المبحث الأخير بالفصل الخامس نفسه.

ثم جاءت الخاتمة، وتناولت فيها أبرز ما حاولته الرسالة وتضمنته.

وفي ختام هذا العرض المختصر أشرف وأسعد بأن أتقدم بخالص شكري وأعمقه إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد عبد المجيد الطويل - أستاذ النحو والصرف والعروض، العميد السابق لكلية دار العلوم العريقة- الذي شرفني بقبول الإشراف على رسالتي، وسمح لي بأن أتال شرف التلمذ على يديه، وقد خفض لي جناح مودته، وشمني بعطفه وتوجيهه، فاغترفت غرفة مما عرضه من بحر علمه، وحاولت التخلّق مما صرّفه نحوه من كريم أخلاقه، وغرس في نفسي أن التلميذ يقدر أستاذه ويُكِبِّره "حبا لا خنوعا، وتوقيرا لا مذلة، وأدبا يفرضه على نفسه، وليس بضربيّة مكتوبة يفرضها عليه العرف والتأديب"^(١) كما قال العقاد، فله مني كل الشكر والثناء الحسن ما حبيت، وجزاه الله عنّي وعن أقراني وأمثالّي من طلابه خيرا، ومتّعه الله بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بعظيم الشكر وأجلّه وأخلصه إلى أستاذِي الكريم الأستاذ الدكتور علاء محمد رافت - أستاذ النحو والصرف والعروض، وكيل كلية دار العلوم - الذي ما فتئت أنتقل من فضله إلى فضله، وأستقيّد من علمه وتربيته، وما زال يعاملني وطلابه بأخلاق العلماء من المودة لطلابهم والحب عليهم والرقة بهم. وكم سعدت عندما تم ترشيحه لمناقشة الرسالة؛ فقد نلت شرف ذلك قبلًا في الماجستير فاستفدت علمًا ودرة، وما زالت أفضّاله على موصولة ما بقيت، فله مني كل الحب والشكر والثناء الأذكي.

وأتقدّم بالشكر أيضًا إلى الأستاذ الدكتور طارق محمد عبد العزيز النجار - أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية التربية جامعة عين شمس - على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، ووقته المبذول في إقامة عوجها، وتصويب خطئها، وتسديد وجهتها، راجيا الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته؛ فاجزه اللهُ الخير الأعم، وأدم في الخير بقاءه، ومتّعه بموفور الصحة والعافية.

(١) عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم: ص ١٧٤.

ولا أنسى هنا أيضاً أن أسجل شكري لكل من كانت له يدٌ على هذا البحث، وأولهم وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أحمد كشك -أستاذ النحو والصرف والعروض، رئيس قسم النحو، عميد الكلية الأسيق- الذي ورث علم الخليل وتواضعه، وأسر الجميع بجميل خلقه وصنائعه، فله مني عظيم الشكر وموفوري على ما أسداه إلي من صنيع.

وختاماً أدعوا الله تبارك وتعالى للجنة المناقشة مجتمعة أصدق الدعوات بتمام الخير لها ولمن تحب، كما أدعوه سبحانه أن يرشدني إلى جادة الصواب، وأن يكون عملي خالصاً لوجهه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

تمہیں

تمهيد

(في التعريف بالرضي وسبب اختياره للدراسة)

ويشتمل على مبحثين:

- تعريف بالرضي
- أسباب اختياره للدراسة

في التعريف بالرضي وسبب اختياره للدراسة

• تعريف بالرضي:

لن أسترسل في التاريخ لحياة الرضي، فليس هذا من هدف البحث، فضلاً عن أنه سبق لباحثين آخرين الاسترسال بما لا مزيد عليه، ومن ثم يمكن الرجوع إلى ما كتب حول ترجمة الرجل في مظانها^(١).

(١) من أهم تلك المظان:

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، د ت: ج ١/٥٦٧-٥٦٨.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنفي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، ٤٠٦هـ: ج ٥/٣٩٥.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد، لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مطبعة المهرأستر، طهران، ١٣٩٢هـ: ج ٣/٣٣٦.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م: ج ١٧١-١٧٠.
- معجم المؤلفين ترجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا حالة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ت: ج ٩/١٨٣.
- معجم المطبوعات العربية والمغربية، ليوسف إليان سركيس، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي، ١٤١٠هـ: ج ١٤٠/٩٤٠.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، د ت: ص ٢٤٤-٢٤٥.
- أعيان الشيعة، للسيد محسن أمين العاملبي، دمشق، ١٩٣٥م: ج ٤٤/١٦-١٢.
- دائرة المعارف قاموس عام لكل فن وطلب، إدراة: فؤاد أفراهم البستاني ونشره، بيروت، لبنان، ١٩٥٦م: ج ١١/٤٤٥.
- الأعلام، قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م: ج ٦/٨٦.
- المعجم المفصل في اللغويين العرب، للدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ج ٢/١١١.
- الرضي آثاره النحوية وأراؤه، للدكتورة أميرة علي توفيق، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة: ص ١-٩٩.
- شروح الكافية لعلماء العربية، للدكتور أحمد سيد حامد محمد، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم جامعة القاهرة: ص ٥٣-٦٨.